journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104-121 تاريخ النشر: 13-10-2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-006

جهود المدرسة الصوفية الإصلاحية في نبذ العنف والتطرف
–سعيد حوى أنموذجا –

The efforts of the Sufi Reform School in rejecting violence and extremism
- Said Hawa as a model

1-الطالب ابراهيم يوبي
Brahimyoubi796@gmail.com
جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان

2- أ.د ماحي قندوز
chentouh@univ-alger.dz
جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان

تاريخ الارسال:2020/07/19 تاريخ القبول: 2022/10/02

I. الملخص:

يعتبر التصوف الإسلامي المنضبط بالكتاب والسنة جوهر الإسلام وصورته الناصعة والحل الأمثل لمواجهة كثير من الحركات المتشددة والمتطرفة التي شوهت صورة الإسلام وجعلت شعارها التفجير لمن خالفنا في التفكير، وإحياء للجانب الروحي في الإنسان في ظل طغيان الماديات وقساوة القلوب، ولكن كثير من كتب أهله تميزت بالغموض والتعقيد فصارت علما على العلم الذي لا يفهمه إلا الخواص ويجهله عامة الناس، وتسللت إليه كثير من البدع والخرافات والشّطحات فاقتضى الأمر تجديدا وإصلاحا انبرى له على مر الزمان علماء عرفوا بالوسطية والاعتدال، حاولوا تصحيح الأوضاع والتنبيه على مقصد الشّريعة في التزكية وتهذيب الطباع،و كان من أبرزهم في القرن الماضي سعيد حوى رحمه الله تعالى.

الكلمات المفتاحية : التصوف، الجهود الإصلاحية، التقعيد، التجديد، سعيد حوى.

ABSTRACT:

islamic mysticism, which is disciplined in the quoran and sunnah, is considered the essence of islam and its pure image and the best solution to face many radical and extremist movements that distorted the image of islam and made its bombing slogan to those who disagreed with us in thinking, and a revival of the spiritual aspect in man under the tyranny of materialism and the cruelty of hearts, but

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X
ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104-121 تاريخ النشر: 13-10-2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-006

many of his parents' books were characterized by ambiguity and complexity. note on the science that is not understood except by the private and unknown by the general public, and infiltrated by many innovations, superstitions and snares, it took a renewal and reform that was justified over time by scholars known for moderation and moderation, the most prominent of which was in the last century said hawa, may allah rest his mercy

Keywords : Mysticism(Sufism), Reform Efforts, Reincarnation,Renewal, Said Hawa

1. مقدمة:

يعتبر التّصوف الإسلامي المنضبط بالكتاب والسنة جوهر الإسلام وصورته النّاصعة، والممارسة العملية لتعاليم الشّرع الحنيف والحلّ الأمثل لمواجهة التّشدّد والتّطرّف الفكري والسّلوكي الذي تعاني منه بعض التيارات الإسلامية، والتي أساءت للإسلام كثيرا بل نالت منه منالا لم يطمع به حتى أعداؤه، فأضحى التّفجير مانعا من التّفكير، والسلاح والصراع والتصادم يهدد أمن الجميع.

وفي خضم هذه التّجاذبات والتجاوزات صار من الضّروري الرجوع إلى المنبع الصافي والميزان الوافي؛ وهو الاستفادة من أرباب المجاهدات وأهل السلوك إلى الله تعالى الذين صرفوا الجهود والأوقات في تزكية النفوس وتربيتها، حتى تقوم بصدق العبودية بين يدي الله تعالى، ولعل هذا الذي جعل سعيد حوى رحمه الله تعالى يصرح بذلك في قوله:"إنّه بدون الاستفادة من التّجربة الصّوفية قد لا نستطيع أن نعالج الكثير من أمراض النّفس البشرية التي عقّدتها مسيرة الحياة وطبيعة العصر، فكما أنّ الكثير من المسائل اليومية احتجنا للإجابة عليها لرأي الفقيه، فإنّ الكثير من المسائل العقلية والرّوحية والنّفسية نحتاج فيها لتجريب المجرِّب." (حوّى، 1436هـ، صفحة 16)

وبما أنّ عصرنا الحالي في حاجة ماسّة وأكيدة إلى قيم التّعايش والتّسامح والسّلام، حاولنا الاستفادة من تلك الجهود الإصلاحية المباركة التي قام بها علماء التّصوف قديما وحديثا، فجاءت هذا البحث بعنوان:"جهود المدرسة الصوفية الإصلاحية في نبذ العنف والتّطرّف –سعيد حوى نموذجا –"

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104-121 تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-006

ويهدف هذا البحث للإجابة عن تساؤلات كثيرة من بينها:

- هل ساهم علماء التّصوف المعاصرين في علاج ظاهرة العنف والتّطرف وترسيخ قيم التّعايش والتّسامح؟
- وما هي أهم جهودهم وإسهاماتهم في ذلك؟
- وأين تظهر أهمية التّصوف ومحوريته في حياة الناس كفريضة دينية وقيمة إنسانية؟
- وهل كان علماء عصرنا مجدّدين في طرحهم أو ناقلين عمّا سبقهم فقط؟

وقد اعتمدنا عموما على المنهج الوصفي في عرض آراء سعيد حوى، والمنهج التّحليلي في بعض القضايا والمسائل.

وقد جاءت المادة العلمية لهذا البحث موزعة على العناصر التالية:

أولا:أهمية التصوف ومحوريته عند سعيد حوى.

ثانيا:جهود سعيد حوى الإصلاحية في التّقعيد للتصوف بعيدا عن التّعقيد.

ثالثا:جهود سعيد حوى في الحجاج والجدال لدرء التعصب والاقتتال.

خاتمة:تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

أولا:أهمية التّصوف ومحوريته عند سعيد حوى: إنّ المتتبّع لما كتبه سعيد حوى رحمه الله تعالى يجده مهتما بموضوع التصوف الذي يراه نزعة أصيلة في النفس البشرية، وضرورة ملحّة لمعالجة كثير من أمراض النّفس البشرية التي عقّدتها مسيرة الحياة وطبيعة العصر. (حوّى، 1436هـ، صفحة 15،16)

بل يمكن اعتباره من المنظّرين والمحقّقين لهذا العلم في العصر الحديث؛ لقوة ما كتبه في هذا الفنّ في سلسلته التي سماها "في التّربية والتزّكية والسّلوك"، والتي تتكون من ثلاثة كتب مهمّة وهي على النّحو التالي:كتاب تربيتنا الروحية، والمستخلص في تزكية الأنفس، ومذكرات في منازل الصديقين والربانيين، والتي كان فيها إما ملخّصا لمدوّنات الأوائل كاختصاره لإحياء علوم الدين لأبي حامد الغزالي رحمه الله تعالى في كتاب:"المستخلص في تزكية الأنفس". (حوّى، المستخلص في تزكية الأنفس، 1435هـ، صفحة 5)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X
تاريخ النشر: 13-10-2022 الصفحة: 104-121 السنة: 2022 العدد: 02 المجلد: 36
Date of Publication :13-10-2022 pages : 104-121 Year :2022 N° : 02 Volume : 36
DOI : 10.37138/1425-036-002-006

أو مجددا فيها وطارحا لأبرز الإشكالات التي تثار عن التصوف، ومجيبا عنها بأسلوب علمي من كل الجوانب كما فعل في:"تربيتنا الروحية"، كما تميز تفسيره الذي سماه "الأساس في التفسير"والذي يتكون من أحد عشر مجلدا بالعناية الكبيرة بهذا الموضوع، وهو ترسيخ الجانب التربوي والسّلوكي لدى القارئ، وإيراد النّكت واللّطائف التّربوية والدّعوية التي تعمّق المعاني في النّفس،و هو ما صرّح به في مناسبات عديدة؛ كقوله:"...وإذا كان المسلم لابد أن يخوض معاركه على أساس القرآن من خلال توضيح الفارق بين ما يجري في هذا العالم وما بين أحكام القرآن، وإذا كان لا يحسن بكتاب معاصر للتّفسير أن يغمض مؤلفه عينيه عن هذه المعارك كلها، وإذا كان هذا كله يقتضي تربية مكافئة لهذه الأمور كلها على ضوء القرآن، فقد راعيت أن يكون هذا بارزا في هذا التفسير." (حوّى، الأساس في التّفسير، 1405هـ، ج1، صفحة 29،30)

وبما أنّ سعيد حوّى رحمه الله تعالى كان يهدف إلى فهم شمولي ووسطي لا يفرط في جانب من جوانب الدين والذي من أبرزه علم التزكية أو التربية وصف تفسيره بقوله:"ومن مميزاته أنه كتاب علم ودعوة وتربية وجهاد بآن واحد،فهو كتاب تبصير للمسلم في هذه الدوائر كلها، كيف ينبغي أن يتصرف في كل دائرة منها على بصيرة بما لا يطغى فيه حق العلم على حق المعركة،أو حق المعركة على حق العلم،أو حق العلم والمعركة على حقوق الدعوة وطرائق التربية." (حوّى، الأساس في التّفسير، 1405هـ، ج1، صفحة 30)

فالأهمية البالغة لعلم التصوف عند سعيد حوى ظهرت في أشكال كثيرة ومتنوعة منها:

أ: **كثرة التأليف والكتابة في علم التصوف**:وكل ما قيل آنفا يدخل تحت هذه النقطة،ولمحورية هذا الموضوع لم يهمله سعيد حوى وهو يترجم لنفسه في مذكراته التي أطلق عليها عنوان:"هذه تجربتي وهذه شهادتي" فقد طرق فيها كثيرا من دقائق علم التصوف وتكلم عن كثير من مشايخ التصوف الذين أجازوه في الذكر وكان يحضر معهم مجالسهم وما رأى منهم من خير وصلاح. (حوّى، هذه تجربتي وهذه شهادتي، 1408هـ، صفحة 49،40)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية

Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104-121 تاريخ النشر: 13-10-2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-006

إضافة إلى تلك الرسائل الخاصة التي كان يجيب بها عن تساؤلات تتعلق بهذا الفن،وهي مسائل حساسة للغاية أثارت جدالا بين طوائف من المسلمين خاصة بين الصوفية والمنكرين عليهم من الفرق المتشددة "كرسالة في معركة المولد" وأقوال العلماء فيه،و"رسالة الإجابات." (حوّى، كي لا نمضي بعيدا عن احتياجات العصر، 1408هـ، صفحة 413،393)

والتي تبرز الفكر الوسطي في أنصع صوره، وترد على التيارات المتشددة بالأسلوب العلمي المقنع بالحجة والدليل في قضايا عمت بها البلوى وصارت شعار الكثير من البطالين؛ كمسألة الذكر والاجتماع وما يحيط به التي فصلها تفصيلا، وانتصر في الغالب لما قرره الأكابر من هذه الأمة من السلف،وجرى عليه عمل الخلف مما تلقوه من العلماء الأثبات الثقات جيلا عن جيل. (حوّى، كي لا نمضي بعيدا عن احتياجات العصر، 1408هـ، صفحة 439)

ب: التركيز الشديد على الجانب الروحي والقلبي واعتبار ذلك من علوم المقاصد التي يطالب بها كل مسلم:وهذه نزعة تجديدية منه رحمه الله تعالى إذ يرى أن علم التصوف ليس كما زعم بعض من كتب فيه بأنه علم الخاصة؛ بل هو من الفروض العينية التي يطالب بها كل مسلم؛ لأنه يتعلق بتزكية النفس وصحة القلب، وهي من الأمور التكليفية التي يخاطب بها كل مكلف،وهذا ما نبه عليه كل من خاض مضمار الإصلاح والتجديد في علم التصوف كأبي حامد الغزالي. (الغزالي، 1432هـ، ج1، صفحة 76)

ويرى سعيد حوى أن من أهم أسباب الخلل في المجتمع الإسلامي غياب التكامل في العلوم المذكورة وهي العقائد والفقه والسلوك،وأن كثيرا من الناس أخذوا علما من هذه العلوم واستغنوا به جهلا عن بقية العلوم من غير دراسة مستفيضة للكتاب والسنة فوقع هذا القصور. (حوّى، جولات في الفقهين الكبير والأكبر وأصولهما، 1408هـ، صفحة 76)

فعلم التصوف لا يليق تهميشه ولا تغييبه في أي فن من الفنون سواء كان ذلك في التفسير أو الحديث أو الفقه؛ لأنه يعني التّحقق العملي بذلك الجانب النّظري والمعرفي، وهذا ما أكّد عليه كثير من الأئمّة كابن جزي الغرناطي رحمه الله تعالى في مقدّمة تفسيره، لما ذكر أهمّ الفنون التي تتعلق بالقرآن الكريم، فقال:"اعلم أنّ الكلام على القرآن يستدعي الكلام في اثني

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104-121 تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-006

عشر فنّا من العلوم، وهي التفسير والقراءات والأحكام والنّسخ والحديث والقصص والتّصوف وأصول الدّين وأصول الفقه واللّغة والنّحو والبيان ..." (ابن جزي الغرناطي، 1415هـ، ج1، صفحة 11)

وذهب يدلل على ذلك ويشير إلى أهمية هذه الفنون ويبين بنظرة وسطية ما ينبغي مراعاته وما لا يجوز ذكره، ومما قاله عن التّصوف خصوصا مثلا:"وأمّا التصوف فله تعلق بالقرآن، لما ورد في القرآن من المعارف الإلهية ورياضة النفوس، وتنوير القلوب وتطهيرها باكتساب الأخلاق الحميدة واجتناب الأخلاق الذّميمة." (ابن جزي الغرناطي، 1415هـ، ج1، صفحة 11)

وبعد ذكره لمناهج من تَعَرَّضَ لذلك بين غلوّ وجفاء قرر طريقته في ذلك، وهي أن ينقل ما يستحسن من الإشارات الصوفية التي لا مجال معها للاعتراض والقدح. (ابن جزي الغرناطي، 1415هـ، ج1، صفحة 11،12)

وهذا ما عني به سعيد حوى في تفسيره، خصوصا إذا كان الموضوع مهمّا ولم يعط حقه من الدراسة، ومن ذلك قوله:"...إنّ الترّكيز على قضية القلب من أهمّ ملامح التّربية القرآنية والنّبوية، وقد أهمل النّاس هذا إلاّ القليل، والقليل عنده دخن كثير إلا أقلّ القليل، ولأنّ الجزء الأكبر من التّكاليف الربّانية منوط بالقلب، فإنّ على الإنسان أن ينتبه لذلك..." (حوّى، الأساس في التّفسير، 1405هـ، ج1، صفحة 83)

ولا شك أنّ التركيز على أعمال القلوب وأمراضها وطهارتها من أبرز ما عني به الصوفية حتى عرفوا بذلك وصاروا من أربابه، وكان ابن خلدون رحمه الله تعالى قد تكلم عن علم التصوف في فصل كامل، وشرح كثيرا من مسائله كأصل التسمية وما قيل في ذلك وأنّ أصل طريقتهم هو العكوف على العبادة والانقطاع إلى الله تعالى والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها، فلما زاغ الناس عن ذلك وتكالبوا على الدنيا وبهجتها ظهر لفظ التصوف والمتصوفة. (ابن خلدون، 1421هـ، ج1، صفحة 611)

فالتربية الصوفية هي الوصفة المثالية للتّخلص من كثير من الأدواء التي نعانيها في عصرنا كطغيان المادية والغفلة وضعف التربية الروحية وانغماس النفوس في الشهوات والشبهات؛ وهذا ما خلص إليه سعيد حوى رحمه الله تعالى بقوله:"وأخيرا فإن عصرنا عصر الشهوة وعصر الثروة وعصر المادية، ولابد أن تقابل هذه الأشياء بما يكافئها ويقابلها، وبجزم أقول:إنّ

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
– قسنطينة الجزائر – Constantine- Algeria



ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104-121 تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-006

التربية الصوفية وحدها هي التي تقابل ذلك، فالشهوة لا يحل مشكلتها المقال وحده بل لابد من الحال، ولابد من البيئة والتربية، والمادية لا يكافئها الكلمة وحدها بل لابد من الشعور والذوق والإحساسات الإيمانية مع المقال، والتمرد لا يعالج بالكلمة وحدها بل يعالج بالإخبات لله والتقوى والورع والأدب وهذه طريقها العملي هو التصوف." (حوّى، تربيتنا الرّوحية، 1436هــ، صفحة 13)

بل يرى أنّ الإحياء الروحي هو المقدمة للتجديد الإسلامي كلّه، فما لم تحي القلوب وتزكّ الأنفس ويتأدب مع الله تعالى ومع خلقه، فلا جديد ولا تجديد على الأرض الإسلامية. (حوّى، المستخلص في تزكية الأنفس، 1435هــ، صفحة 9)

ج. **التصوف واقع لا يمكن تهميشه ويجوز تصحيحه وتجديده:** وإلا سيفوتنا خير كثير وينقطع السند بيننا وبين كثير من العلوم التي وصلتنا عن طريق أهله أو تنقطع العلاقة بيننا وبين كثير من الأمصار التي لا تعرف الإسلام إلا عن طريق أهل التصوف، وهذا ما بينه سعيد حوى رحمه الله تعالى بكلام جامع مبررا به ضرورة الكتابة في هذا الموضوع، ولأهميته نورده كما قاله وإن طالت عباراته، قال:"إنّ تسعين في المائة من الأمة الإسلامية خلال قرون متعددة لهم صلة بالتصوف وأهله بشكل من الأشكال، إما بالاشتغال به أو بالتلمذة على أهله أو بالصلة بهم أو الثقة فيهم أو بالانتساب الاسمي لهم أو لمن تتلمذ عليهم، ولازال التصوف وأهله حتى الآن هم الذين يصلون إلى بيئات ومناطق لا يصل إليها غيرهم، فإذا كان الأمر كذلك فإن هذا الأمر كاف لأن يعطي المبرر للكتابة في هذا الموضوع، لتحريره وتنقيحه ووضع الأمور في مواضعها فيه، فلا يكفي أن تذكر الخطأ في شيء، وإنما عليك أن تبين الصواب فيه، ولا يكفي أن تهدم بل عليك أن تبني، وعليك دائما أن تقدم البديل الصالح للمبدل عنه الخاطئ خاصة إذا كان ما أنت فيه يستحيل الاستغناء عنه أو التفريط فيه أو تجاهله." (حوّى، تربيتنا الرّوحية، 1436هــ، صفحة 8)

فالتجديد مطلب ضروري في كل شيء قابل لذلك حتى لا نقع في الجمود، لكنه لا يعني الهدم والاستهانة بما قدمه الأوائل من غير الإتيان بالبديل وتصحيح الأخطاء وتدارك النقائص.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 4040–1112، ر ت م د إ: 2588–204X

تاريخ النشر: 13–10–2022	الصفحة: 104–121	السنة: 2022	العدد: 02	المجلد: 36
Date of Publication :13-10-2022	pages : 104-121	Year :2022	N° : 02	Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-006

د. الصوفية هم أرباب المجاهدات وأهل التخصص في تزكية النفوس:فلا يعقل تهميش كلامهم أو تجاهل تجاربهم في هذا المضمار لأنهم أفنوا أعمارهم في ذلك فانكشف لهم ما لم ينكشف لغيرهم، وكل علم يسأل عنه أربابه،وهذا ما باح به سعيد حوى رحمه الله تعالى غير مجامل فيه لأحد لما قال:"لقد جربت كثيرا ورأيت كثيرا،ونادرا ما وجدت كمالا في النفس أو إحسانا في السلوك أو قدرة عل التعامل إلا إذا وجدت تربية إسلامية صوفية صافية،وذلك لأن مفاتيح النفس البشرية إنما هي في التربية وأصولها وقواعدها،لأن الصوفية هم الذين ورثوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تربية النفس وتزكيتها وتخصصوا لذلك وتفرغوا له وفطنوا لما لم يفطن له غيرهم،وقامت لهم فيه أسواق من التجارب الثرة في كل عصر فما لم يأخذ الإنسان عنهم تبقى نفسه بعيدة عن الحال النبوية،إن أهل التصوف الحق هم الذين ملكوا العلم الذي تتهذب به النفوس البشرية .." (حوّى، تربيتنا الرّوحية، 1436هـــ، صفحة 16)

ولا شك أن هذا الكلام الذي قاله سعيد حوى رحمه الله تعالى كان عن تجربة شخصية ذوقية عاشها هو واقتنع بها فعبر عنها بكل جرأة وصراحة، ومع ذلك لم يغض الطرف عن كل تلك المثالب التي شوّهت هذه الحقيقة وجعلت من التصوف طريقا للكسل والخرافة ومخالفة الشريعة، وبذلك يعدّ فكره وسطيا حيث لم يغال في قبول التصوف الحالي بدخنه و لم ينكره بالكلية، ويرى في أهله جذور البلاء الذي أدى إلى انحطاط المسلمين وتأخرهم عن ركب الحضارة، وهذا من أبرز صفات المصلحين والمجدّدين.

ثانيا:جهود سعيد حوى الإصلاحية في التقعيد للتصوف بعيدا عن التعقيد:لا شك أنّ ضبط التصورات والمفاهيم له تأثير كبير على الأحكام والتصديقات كما يسميها المناطقة. (فال الشّنقيطي، 1434هـــ، صفحة 41،40)

لذلك اعتنى سعيد حوى رحمه الله تعالى بهذا الأمر كثيرا، لأنّه يساهم في تضييق مساحة الخلاف وتقريب وجهات النّظر المتنوعة؛ وأهم ما تميز به في هذا المجال:

أ. **استعمال التعريفات البسيطة والواضحة التي يفهمها كل الناس:** والبعد عن التعقيد الذي يصل إلى حد الألغاز أو الشطحات غير المفهومة أو الموهمة، لذلك اختلفت تعريفاته عمن سبقه فامتازت بالوجازة والعمق، كتعريفه لمعنى

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104–121 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-006

السير إلى الله تعالى بأنّه "الانتقال من ذات أقلّ كمالا إلى ذات أكثر كمالا في صلاحها وفي اقتدائها بالنبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا وحالا" (حوّى، تربيتنا الرّوحية، 1436هـــ، صفحة 62)

وأنكر كثيرا على الذين استعملوا تعريفات غامضة وإشارات خفية – ربما من باب المضنون به على غير أهله – حتى جعلوا التصوف علما على العلم الذي لا طاقة لأحد من عامة الناس على فهمه، لأنه علم الخاصة فأنكر ذلك كله بقوله:"إننا نعتقد أن كل مسلم سائر إلى الله تعالى ما دام يفعل ما أمره الله عز وجل وله حظ من مقامات السير بذلك، ولكن البحث عن الكمال والوصول إليه وإتيان البيوت من أبوابها ومعرفة المصادر والموارد والبدايات والنهايات، والحدود والقيود للمقامات كلها دنياها وعلياها هذا الذي يطلق عليه اسم السير الكامل." (حوّى، تربيتنا الرّوحية، 1436هـــ، صفحة 20)

فيمكن تلخيص طريقته باعتماد تعريفات بسيطة وواضحة في مقام التنظير بعيدة عن الغموض والخفاء، وتصحيح المفاهيم الخاطئة وردّها بقواعد كلية عامة تعكس نظرته المنصفة التي سعى إليها.

ب. **تجاوز الخلافات اللفظية والتركيز على المضامين:**كتلك المناقشات الطويلة لمصطلح التصوف من ناحية الاشتقاق، وهل كان سائدا في عصر السلف؟، وغيرها من المسائل المماثلة التي أثارها العلماء قديما (ابن تيمية، 1419هـــ، ج6، صفحة 13،14)

وحديثا كالشيخ محمد سعيد رمضان البوطي الذي أصل لهذا الموضوع في عدة كتب. (البوطي، 1425هـــ، صفحة 189)

وردّ سعيد حوى على الذين لا يطيقون سماع هذا اللفظ بأنّ العلماء اتفقوا على أنّه لا مشاحة في الاصطلاح، ولا مبرر للإنكار على اسم مباح أطلق على علم من العلوم حتى أصبح عَلَمًا عليه كعلم النحو والبديع والمعاني والفقه وغير ذلك، وأنّ المضامين هي التي ينبغي أن تكون محلا للنّقاش، لا المسميات والمصطلحات. (حوّى، تربيتنا الرّوحية، 1436هـــ، صفحة 9)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104–121 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-006

ج. **تضييق مساحة الخلاف بالابتعاد عما يثير الجدل والحساسيات:**ولذلك لما اختصر إحياء علوم الدين للغزالي رحمه الله تعالى حذف كلاما كثيرا تنكره بعض التيارات، خصوصا إذا كان معقدا لا يفهمه القارئ العادي، بل أعرض عن ذكر كثير من الأحاديث الضّعيفة والموضوعة التي احتوى عليها كتاب "إحياء علوم الدين" وأدّت إلى الإنكار على مؤلفه والتحذير من كتابه بل بالغ بعضهم في ذلك. (الذّهبي، 1405هـــ، ج19، صفحة 495)

واختار سعيد حوّى رحمه الله تعالى ما تمس الحاجة إليه في عصرنا لقلة التنبيه عليه والتذكير به. (حوّى، المستخلص في تزكية الأنفس، 1435هـــ، صفحة 5)

د. **الموضوعية في الطرح والدعوة إلى تطهير التصوف من الدَّخَن:**عن طريق تحكيم الكتاب والسنة في علم التصوف، وهذا ما أدخله في صراعات متعددة، وهذا ما صرح به هو إذ يقول:"إنّ علينا في أمر التصوف واجبين: الأول: أن ندلّ الإنسان على السّير الصّحيح إلى الله عزّ وجلّ، والثّاني: أن نحرر التصوف من دخنه لتكون لدى المسلم مناعة ضد الوقوع في أسر جاهل أو جهل،و كل ذلك لأجل الوصول إلى تربية روحية رفيعة وواقعية وهذا الذي حاولنا فعله، ولكن هذا كما قلت سيدخلني في صراعات متعددة بعضها صوفي وبعضها سلفي وبعضها ذو حساسية خاصة بشأن هذه الأمور.." (حوّى، تربيتنا الرّوحية، 1436هـــ، صفحة 12)

وكان يرى أنّ التصوف علم من العلوم الإسلامية وإن كان خالطه دخن شديد فهذا ليس مبررا لإقصائه وإلغائه، بل ينبغي أن يصفى ويعطى حقه وقدره. (حوّى، المستخلص في تزكية الأنفس، 1435هـــ، صفحة 53)

وهذا ما سبقه إليه كثير من الفحول في موقفهم من كتب التراث عموما، كالإمام الطاهر بن عاشور الذي يقول في ذلك:"...ولقد رأيت الناس حول كلام الأقدمين أحد رجلين:رجل معتكف فيما شاده الأقدمون، وآخر آخذ بمعوله في هدم ما مضت عليه القرون، وفي كلتا الحالتين ضر كثير، وهنالك حالة أخرى ينجبر بها الجناح الكسير وهي أن نعمد إلى ما أشاده الأقدمون فنهذّبه ونزيده، وحاشا أن ننقضه أو نبيده. (ابن عاشور، 1405هـــ، ج1، صفحة 7)

وهو كلام فاصل بين من يروم التّجديد الحقيقي بمؤهلاته وآلياته، وبين كلّ متطفل غرضه التحرر من كل القيود.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104-121 تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-006

ه. **مناقشة المسائل المهمة بالأدلة الشرعية:** كضرورة الورد اليومي والدّورات الروحية، وقضية الشّيخ والبيعة، وفكرة إحياء الربانية، وإحياء المناسبات الدينية، ومشروعية الاجتماع على الذكر، ومسألة التوسل، وخطاب الرسول صلى الله عليه وسلم بعد موته، وموقفه من حلقات الإنشاد وقول الشّعر وغيرها من المسائل التي صارت محل إنكار من بعض التيارات إلى درجة التّفسيق أو التكفير، وناقشها بالأدلة الشرعية معددا آراء الفقهاء فيها والأئمة المجتهدين من كل المذاهب الإسلامية المعتبرة، وخلص في الأخير إلى أنّ الخلاف فيها معتبر يستند إلى نصوص شرعية، وأنّ الأمانة العلمية تقتضي أنّه لا إنكار في مسائل الخلاف، وأنّ الإنسان يعمل بما يراه راجحا لكن من غير أن يرمي غيره بالفسق أو الابتداع في الدّين. (حوّى، المستخلص في تزكية الأنفس، 1435هـ، صفحة 385،390،439)

ولهذا اقترح عدة مواد ومقررات في علوم الإسلام النظرية والعملية المكونة من العقائد والفقه والأخلاق، امتازت بالمرونة واليسر لأجل تكوين ثقافة إسلامية معاصرة وشاملة لدى الفرد المسلم والجماعة المسلمة بعيدة عن التطرف والغلو. (حوّى، جند الله ثقافة وأخلاقا، 1433هـ، صفحة 109،110،111)

ثالثا : جهود سعيد حوى في الحجاج والجدال لدرء التّعصّب والاقتتال: والأمثلة في هذا المجال كثيرة لذلك سنقتصر على بعضها خشية التطويل، ونركز على القضايا الكبرى التي تكلم فيها وجعل الاختلاف فيها سائغا لا ينبغي أن يؤثر على وحدة الصف الإسلامي، ويحول المعركة بين الإسلام وغيره من المذاهب المعادية له إلى معركة خلافية بين المسلمين تجعل المسلم متقوقعا على نفسه بآراء وأفكار هي من الإسلام وليست هي كل الإسلام، مما يؤدي إلى هوان وفساد لا يكون معه وصول إلى هدف. (حوّى، جند الله ثقافة وأخلاقا، 1433هـ، صفحة 119)

لاسيما إذا ترتبت عن ذلك أوهام وأحكام خاطئة تخرج المخالف من دائرة الإسلام أو تصفه بالفسق والبدعة والضلال، وأهم هذه النقاط كالتالي :

أ. **موقفه من تأويل آيات وأحاديث الصفات:** كان رحمه الله تعالى يكره الخوض في هذا الموضوع، وربما يمكن تعليل ذلك لأن الناس قد توسعوا فيه كثيرا وهذا لم يكن معروفا في الزمن الأول، وصارت هذه الأسئلة تثير الفرقة

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104-121 تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-006

والخلاف بين المسلمين لأنها تثار لامتحان الطرف الآخر، ومن ثَمَّ إما موالاته أو معاداته ووصفه بمختلف الأوصاف ونبزه بشتى الألقاب، ومع ذلك أعلنها صراحة لما قال:"وعقيدتي فيه كما سجلتها في أكثر من مكان: الإثبات مع التنزيه في كل آيات وأحاديث الصفات، لكني لا أنكر التأويل العليم من أهله الراسخين في العلم، لأن التأويل يضطر إليه العليم إذا انتشرت البدع ..." (حوّى، المستخلص في تزكية الأنفس، 1435هـ، صفحة 430)

وقد أجمل بعض الباحثين مذاهب الفرق الإسلامية في مبحث الصفات مبينا دائرة أهل السنة والجماعة في كل هذا وما شذ عنها من فرق البدع وأهل الضّلال. (التّهامي، 1433هـ، صفحة 78)

وإذا كان الشيخ سعيد حوى يقدم الإثبات مع التنزيه فهو لا يرى أنّ كلّ تأويل يكون مذموما، وأنّ أصحابه مُعرَّضُون للذّمّ والتّضليل، بل إذا كان التأويل مستهديا بالمحكم ولا يخرج عن اللسان العربي وأصحابه من الراسخين في العلم فإنه على الأقل يناقش، وفي هذا الصدد يقول :"ولا أعرف أنّ اتجاها من الاتجاهات حارب التأويل إلا وقد اضطر إلى التأويل، والمراد به هنا إخراج معنى اللفظ عن ظاهره إلى معنى مجازي، ولذلك فإنني أقول:إنه لا يصح أن يكون موقفنا تشنجيا ونحن نقرأ كلام الراسخين في العلم وهم يعرضون لنا وجهات نظرهم، ما داموا ممن شهدت لهم الأمة بالرسوخ في العلم ويتكلمون في الحدود التي تحتملها اللغة العربية، وبالشكل الذي لا يعارض القرآن بعضه بعضا، أو لا تتعارض به النصوص، ومع أنني أرجح دائما في آيات الصفات عدم التأويل مع التنزيه، إلا أنني لا أرى مانعا من عرض اتجاهات العلماء في الفهم ومناقشتها ورؤية الحجية أو عدمها في كلامهم، مع أنني من خلال تجربتي الشخصية وبعد التمحيص للتأويلات ومن خلال ما أفهمنيه الله عز وجل لبعض آيات الصفات أشعر أن كلام الله عز وجل عن ذاته لا يسعه إلا تعبيره عن ذاته، فسبحانه وتعالى ما أجله وأعظم صفاته وأرفع كلماته، ولكن كما قلت فهذا لا يمنع أن نرى فهوم العلماء لكل آية ولكل حديث مهما كان، وإني أعتقد أنه ما دام المسلم في دائرة فهوم الراسخين في العلم من هذه الأمة فيما لا يتعارض مع البديهيات ومع الإجماع فإنه لا يقرب من دائرة الضّلال." (حوّى، الأساس في التّفسير، 1405هـ، ج1، صفحة 253)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104–121 تاريخ النشر: 13–10–2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-006

وهذا التلخيص تظهر فيه لمسة من سبقه من العلماء المحققين من قوة الحجة وسعة الأفق وحسن الظن بالعلماء العاملين الذين تلقت الأمة كتبهم وفتاويهم بالقبول كالإمام النووي الذي صرح بهذا المنهج ونصره. (النّووي، د تط، صفحة 49،50)

فسعيد حوى ذكر ما يرجحه هو لكنه لم يهمش الرأي الآخر بل اعتبره واحترمه ونأى بأهله أن ينعتوا بالضلال أو بما لا يليق، ما داموا أهلا لذلك بتلك القيود التي سبق ذكرها، وهو رد صريح أو ضمني على من لا يقبل التأويل تحت أي مبرر ويخرج أصحابه من أهل الحق المعتبرين الذين عرفوا بأهل السنة والجماعة. (السّبكي، 1407هـ، صفحة 62)

ب. موقفه من المذاهب الفقهية:أو من كتب التراث عموما وهو ضرورة الاعتناء بها وتحقيقها والاهتداء بأقوالها المشهورة، لا القفز عليها بدعوى الأخذ من الكتاب والسنة مباشرة وإن لم تتوفر الآليات لمن يدعي ذلك، ومن الأمور التي كان يركز عليها مسألة التدرج العلمي حتى يصل المسلم إلى رتبة أهل النظر، وهذا لا يتم إلا بعد إحكام مذهب فقهي من المذاهب المعروفة والمتبعة من المذاهب الأربعة، ومعرفة أدلة الفقهاء على فروعهم وكيفية تعاملهم مع الأدلة أصلا، وأنه لا يدعي غلق باب الاجتهاد ممن توفرت فيهم أهلية ذلك، ويعتبر أنّ من ادعى منصب الاجتهاد وليس أهلا له فإنه ضال مضل، لأنه على شفا تحريم الحلال وتحليل الحرام. (حوّى، كي لا نمضي بعيدا عن احتياجات العصر، 1408هـ، صفحة 462)

ويرى ما كان يراه أستاذه الحسن البنا أنّ لكل مسلم الحرية في اختيار مذهبه الفقهي، وعليه أن يقوم بدراسة هذا المذهب وإتقان مسائله، كما عليه أن يرتقي إلى آفاق التحقيق إن استطاع ذلك، ويصوّب موقف شيخه الذي كان لا يرى للجماعة التي أنشأها أن تتبنى مذهبا بعينه قبل السلطة وبعدها لأنه لا يسع حاجات المسلمين، ويعطي للدولة حق اختيار القول المناسب في القضية المطروحة. (حوّى، جولات في الفقهين الكبير والأكبر وأصولهما، 1408هـ، صفحة 62،63)

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104-121 تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-006

ويرد سعيد حوى على الذين يزعمون بأنّ اتّباع المذاهب تأصيل للفرقة والخلاف بين أبناء الأمة الإسلامية، بقوله:"إنّ الإنسان العادي الذي يرفض السير على هدى أئمة الاجتهاد إنما يبيح لنفسه في الحقيقة اتباع الهوى، وعندئذ يصبح التّفلّت هو الأساس، ومن العجيب أنّ الذين يطرحون هذه الأفكار هم الذين يتهمون المذاهب الأربعة بأنها فرقت الأمة، فليت شعري إذا أصبح لكل إنسان مذهب فيما عدا الأمور المجمع عليها أيكون في هذا جمع و توحيد ؟." (حوّى، جولات في الفقهين الكبير والأكبر وأصولهما، 1408هـ، صفحة 100)

وأفاض كثيرا في هذه المسألة وساق أدلة كثيرة لهدف واحد وهو أنّ أقوال الأئمة المقتدى بهم لا تخرج عن الكتاب والسنة، وأنّ الأمة لا يمكن أن تجتمع على فهم واحد لكل نصوص الكتاب والسنة، وهذا شيء منعقد عليه إجماع الأمة. (حوّى، كي لا نمضي بعيدا عن احتياجات العصر، 1408هـ، صفحة 119)

ج. موقفه من الأقليات في الأقطار الإسلامية:بين كثيرا من البديهيات التي تتعلق بمعاملتهم معاملة شرعية وما هي حقوقهم وواجباتهم في ظل النظام الإسلامي، كما تطرق إلى مسألة الجزية وأنها بديل عن الاشتراك في العمل العسكري لذلك فإنها لا تؤخذ من غير القادرين على القتال كالصبي والمرأة والشيخ الكبير ورجال الدين وغيرهم. (حوى، د تط، صفحة 19)

ومن جملة ذلك قوله:"من حيث المبدأ إن الجزية كضريبة مالية تسقط عن غير المسلم إذا رغب هذا أن يشارك في القتال مع المسلمين وقبل المسلمون منه ذلك ..." (حوى، د تط، صفحة 21)

وأخيرا يلاحظ الباحث أنّ قلم سعيد حوى كان سيّالا بفكر شمولي وواقعي حيث ناقش كل تساؤل أثير في عصره، وهذه نقطة تحسب له بغض النظر عن تقييم اجتهاداته إذ من القواعد المتفق عليها "لا يجوز تاخير البيان عن وقت الحاجة".

الخاتمة

وفي الأخير نعرض أهم النتائج والتوصيات المتوصل إليها؛ وكانت كالتالي :

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104-121 تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-006

- يعتبر سعيد حوى رحمه الله تعالى من أهمّ المنظرين والمحققين لعلم التصوف في العصر الحديث، بفضل نظرته الوسطية وجهوده في ترسيخ قيم التسامح والتعايش وتضييق مساحات الخلاف بين المسلمين وغيرهم.
- تعددت جهود سعيد حوى في عمليته التجديدية لعلم التزكية كتابة وتأليفا،و مناقشة وتصحيحا لكثير من المفاهيم الخاطئة، وإثارة لأهم القضايا الساخنة وتحليلها بالمنهج العلمي المبني على الموضوعية والتجرد للحق.
- يرى سعيد حوى أنّ التربية الروحية شرط أساسي في عملية التجديد والبناء الحضاري والتحقق العملي بنصوص الكتاب والسنة، وأنّ كل تربية روحية بعيدة عن أرباب المجاهدات وأهل الاختصاص تبقى قاصرة.
- أهم ما ميز سعيد حوى رحمه الله تعالى التركيز على قضايا العصر ومشاكله، لأنّ المجدد الحقيقي هو الذي يجد الحلول لمشاكل عصره، لذلك ناقش كل ما يثار في عصره من شبه أو إشكالات.
- ضرورة الاستفادة من الأفكار الدعوية والتربوية لسعيد حوى رحمه الله تعالى في مؤلفاته عموما وتخصيصها بالدراسة والبحث.
- طبع أهم رسائله التي تناول فيها قضايا ساخنة وأجاب عنها بالأسلوب العلمي الرصين، وبين أنّ الاختلاف حولها سائغ وقديم بين سلف هذه الأمة، والتي استغلها البعض لتكفير الناس أو تبديعهم، وتوزيعها على الجامعات والمساجد والمعاهد والزوايا والمكتبات ليعم بها النفع ولتكون حصنا في وجه التيارات المغالية.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبيء الأمي وعلى آله وصحبه وسلم تسليما.

قائمة المصادر والمراجع :

1.إبراهيم التّهامي. (1433هـ). *العقيدة الإسلامية من القرآن الكريم والسّنّة النّبوية* (الإصدار دط). الجزائر: قرطبة.

2.أبو حامد الغزالي. (1432هـ). *إحياء علوم الدّين* (الإصدار 1، المجلد 1). القاهرة: دار الغد الجديد.

3.أحمد ابن تيمية. (1419هـ). *مجموعة الفتاوى* (الإصدار 2، المجلد 6). مصر: دار الوفاء.

4.الطّاهر ابن عاشور. (1405هـ). *التّحرير والتّنوير* (الإصدار دط، المجلد 1). تونس: الدّار التّونسية للنّشر.

5.تاج الدّين السّبكي. (1407هـ). *معيد النّعم ومبيد النّقم* (الإصدار 1). بيروت: مؤسّسة الكتب الثّقافية.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
Constantine- Algeria – قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X ر ت م د: 1112-4040، ر ت م د إ: 2588-204X
المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104-121 تاريخ النشر: 13-10-2022
Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022
DOI : 10.37138/1425-036-002-006

6.سعيد حوّى. (1405هـ). *الأساس في التّفسير* (الإصدار 1، المجلد 1). مصر: دار السّلام.

7.سعيد حوّى. (1435هـ). *المستخلص في تزكية الأنفس* (الإصدار 18). مصر: دار السّلام.

8.سعيد حوّى. (1436هـ). *تربيتنا الرّوحية* (الإصدار 12). مصر: دار السّلام.

9.سعيد حوّى. (1433هـ). جند *الله ثقافة وأخلاقا* (الإصدار 8). مصر: دار السّلام.

10.سعيد حوّى. (1408هـ). جولات *في الفقهين الكبير والأكبر وأصولهما* (الإصدار دط). بيروت: دار عمّار.

11.سعيد حوّى. (1408هـ). كي *لا نمضي بعيدا عن احتياجات العصر* (الإصدار 1). بيروت: دار عمّار.

12.سعيد حوى. (د تط). *من أجل خطوة إلى الأمام على طريق الجهاد المبارك.*

13.سعيد حوّى. (1408هـ). *هذه تجربتي وهذه شهادتي* (الإصدار 2). بيروت: دار عمّار.

14.شمس الدّين الذّهبي. (1405هـ). سير *أعلام النّبلاء* (الإصدار 1، المجلد 19). بيروت: مؤسّسة الرّسالة.

15.عبد الرّحمن ابن خلدون. (1421هـ). *ديوان المبتدأو الخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشّأن الأكبر* (الإصدار دط، المجلد 1). لبنان: دار الفكر.

16.محمّد ابن جزي الغرناطي. (1415هـ). *التّسهيل لعلوم التّنزيل* (الإصدار 1، المجلد 1). بيروت: دار الكتب العلمية.

17.محمد سعيد رمضان البوطي. (1425هـ). *السّلفية مرحلة زمنية مباركة لا مذهب إسلامي* (الإصدار 1). لبنان: دار الفكر.

18.محمّد فال الشّنقيطي. (1434هـ). *الضّوء المشرق على سلّم المنطق للأخضري* (الإصدار 2). بيروت: دار الكتب العلمية.

19.يحي بن شرف الدّين النّووي. (د تط). *المجموع شرح المهذّب للشّيرازي* (الإصدار د ط، المجلد 1). السّعودية: دار الإرشاد.

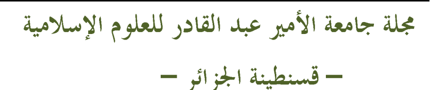
List of sources and references:

1. Ibrahim El Thamy. (1433 AH). The Islamic Creed from the Noble Qur’an and the Sunnah (Version w e). Algeria: Cordoba.

2. Abu Hamid Al-Ghazali. (1432 AH). The Revival of the Religious Sciences (Version 1, Volume 1). Cairo: The New Tomorrow House.

3. Ahmed Ibn Taymiyyah. (1419 AH). Fatwa Collection (Version 2, Volume 6). Egypt: Dar Al-Wafa.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria


مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –



ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

تاريخ النشر: 13–10–2022 الصفحة: 104–121 السنة: 2022 العدد: 02 المجلد: 36

Date of Publication :13-10-2022 pages : 104-121 Year :2022 N° : 02 Volume : 36

DOI : 10.37138/1425-036-002-006

4. Taher Ibn Ashour. (1405 AH). Liberation and Enlightenment (Version w e, Volume 1). Tunisia: Tunisian publishing house.

5. Taj al-Din al-Subki. (1407 AH). The Returner of Blessings and the Killer of Curses (Version 1). Beirut: Foundation for Cultural Books.

6. Said Hawwa. (1405 AH). The Basis of Interpretation (Version 1, Vol. 1). Egypt: Dar es Salaam.

7. Said Hawwa. (1435 AH). Abstract in the Recommendation of Souls (Version 18). Egypt: Dar es Salaam.

8. Saeed Hawwa. (1436 AH). Our Spiritual Education (Version 12). Egypt: Dar es Salaam.

9. Said Hawwa. (1433 AH). Soldiers of God Culture and Morals (Version 8). Egypt: Dar es Salaam.

10. Saeed Hawwa. (1408 AH). Tours in the great and greatest jurisprudence and their origins (Version w e). Beirut: Dar Ammar.

11. Saeed Hawwa. (1408 AH). In order not to depart from the needs of the times (Version 1). Beirut: Dar Ammar.

12. Said Hawwa. (w e). For a step forward on the path of blessed jihad.

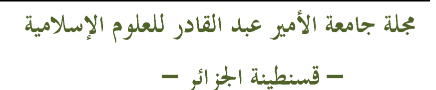
13. Said Hawwa. (1408 AH). This is my experience and this is my testimony (Version 2). Beirut: Dar Ammar.

14. Shams Al-Din Al-Dhahabi. (1405 AH). The Lives of Heraldry (Version 1, Vol. 19). Beirut: Al-Resala Foundation.

15. Abd al-Rahman Ibn Khaldun. (1421 AH). Diwan Al-Mubtada Al-Khabar fi History of Arabs and Berbers and their Contemporaries of Great Relevance (Version w e, Volume 1). Lebanon: Dar Al-Fikr.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences

Constantine- Algeria





ISSN:1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–204X

المجلد: 36 العدد: 02 السنة: 2022 الصفحة: 104–121 تاريخ النشر: 13–10–2022

Volume : 36 N° : 02 Year :2022 pages : 104-121 Date of Publication :13-10-2022

DOI : 10.37138/1425-036-002-006

16. Muhammad Ibn Juzay Al-Gharnati. (1415 AH). Facilitating Download Science (Version 1, Volume 1). Beirut: Scientific Books House.

17. Muhammad Saeed Ramadan Al-Bouti. (1425 AH). Salafism is a blessed period of time, not an Islamic school of thought (Version 1). Lebanon: Dar Al-Fikr.

18. Muhammad Fal Al-Shanqiti. (1434 AH). The Shining Light on Al-Akhdar's Ladder of Logic (Version 2). Beirut: Scientific Books House.

19. Yahya bin Sharaf al-Din al-Nawawi. Al-Majmoo’ Explanation of Al-Muhadhdhab by Al-Shirazi (Version w e, Volume 1). Saudi Arabia: Dar Al-Irshad.